كأنما جمد من الهوى او جمع من الهبا او صيغ من نور الفضا او قشر من
الدرة البيضا وقد اودع لفائف النعيم وضمخ بالطيب العميم وسيق اليه
شرب بتسنيم وسفر عن مرأى وسيم وارج نسيم فلما اضطرمت
بحضرة الشهوات وقدمت الي مخبرة اللهوات وشادفا ان نش علي
سربه الغاداة وتنادي عند نهبه باللذات نشر ابو زيد كالمجنون
وتباعد عنه تباعد الضب من النون فراودناه على ان يعود والا
يكون كقدار في ثمود فقال والذي ينشر الاموات من الرجام
لا عدت دون رفع الجام فلم نجد بدا من تالفه وابرار حلفه
فاشلناه والعقول معه شايلة والدموع عليه سايلة فلما فاء الي
مجثمه وخلص من مأثمه سألناه لم قام ولاي معنى استرفع الجام
فقال ان الزجاج نمام وانني آليت مذ أعوام الا يضمني ونموما
مقام فقلنا وما سبب يمينك الصحيحة وآليتك الحريّة فقال انه
لي جاد يتقرب وقلبه عقرب ولفظه شهد ينقع وخبئه سم منقع
قلت

قلت لمجاورته الى محاورته واغتررت بكاشرته في معاشرته واستهوتني
حضرة دمنته لمنادمته واغرتني خدعة سمته بمناسمته فما رجمته
وعندي انه جار مكاسر فبان انه عقاب كاسر وآنسته على انه
حب موانس فوضح انه حباب موالس وما لحته ولا اعلم انه عند
نقده ممن يفرح بفقده وعاقرته ولم ادر انه بعد فره ممن يطرب
لمفره وكانت عندي جارية لا يوجد لها في الكمال مجاريه ان سفرت
خجل النيران وصليت القلوب بالنيران وان بسمت ازرت بالجمان
وبيع المرجان وان رنت هيجت البلابل وحققت سحر بابل وان
نطقت عقلت لب العاقل وان قرأت شفت المفؤد واحيت الموؤد
وخلتها اوتيت من مزامير آل داوود وان غنت ظل معبد لها عبدا
وقيل سحقا لاسحق وبعدا وان زمرت اضحى ذو نام عنها زنيما
بعدان كان لجيله زعيما وبالاطراب ذعيما وان رقصت امالت
العمايم عن الروس وانستك رقص الحبب في الكوس فكنت ازد ريا

Copyright © King Saud University